

## الباب الثالث

### لمحة التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي

#### أ. كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي

أحد أنشطة مجال دراسة القرآن هو تجميع تفسيرات القرآن. التفسير الأول هو تفسير موضوعي يركز على مناقشة مسائل العقيدة والأخلاق والعبادة والشؤون الاجتماعية. ليس ذلك فحسب، بل تقوم شعبة دراسة القرآن أيضاً بإجراء دراسات وتجميع تفسيرات لآيات الكاونية، والتي تُعرف بالتفسيرات العلمية. يركز هذا التفسير على الدراسة العلمية للآيات الكونية في القرآن.<sup>٧١</sup>

يتم دعم إعداد كتاب التفسير العلمي هذا من خلال التعاون الجيد بين وزارة الدين ومركز العلوم للإندونيسي في محاولة لشرح آيات الكونية لتكميل كتاب القرآن وتفسيره. يتم تضمين نتائج دراسة الآيات الكونية في التفسير كتفسير إضافي للتفسيرات الموجودة. يتكون فريق دراسة وإعداد التفسير العلمي من خبراء ينقسمون إلى مجموعتين هما: (١) الفريق الشرعي الذي يتقن القضايا اللغوية وغيرها من الأمور المتعلقة بتفسير القرآن، مثل أسباب النزول، ومناسبة الآيات، والروايات في التفسير، والعلوم الإسلامية الأخرى. (٢) يتقن الفريق الكوني القضايا

---

<sup>٧١</sup> مخلص محمد حنفي، "Sambutan Kepala Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur'an" dalam *Tafsir*

.xiii, *Ilmi: Jasad Renik dalam Perspektif al-Qur'an dan Sains*

العلمية، مثل الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا وعلم الأحياء وعلم الفلك وما إلى ذلك. تعمل هاتان

المجموعتان معاً في تكوين اجتهاد جماعي لتفسير الآيات الكونية في القرآن.<sup>٧٢</sup>

يتكون تكوين فريق التفسير العلمي منذ عام ٢٠١١ من:

محرك:

١. رئيس وكالة البحث والتطوير والتدريب بوزارة الدين بجمهورية إندونيسيا

٢. رئيس ومركز العلوم للإندونيسي

٣. رئيس لجنة تصحيح مصحف القرآن

الشخص المصدر:

١. الأستاذ الدكتور الحاج عمر أنجار جيني، Apt، M. Sc.

٢. الأستاذ الدكتور الحاج محمد قريش شهاب، الماجستير

٣. الأستاذ الدكتور الحاج محمد أتو مدهر

٤. الأستاذ الدكتور الحاج محمد كامل تاج الدين

٥. الدكتور الشيخ الحاج أحسن ساخا محمد، الماجستير

رئيس:

---

<sup>٧٢</sup> مخلص محمد حنفي، "Sambutan Kepala Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur'an" dalam *Tasfir*

. xiii-xiv، *Ilmi: Jasad Renik dalam Perspektif al-Qur'an dan Sains*

الأستاذ الدكتور الحاج هيري هارجونو

نائب الرئيس:

الدكتور الحاج مجلس محمد حنفي، الماجستير

سكرتير:

الأستاذ الدكتور الحاج محمد هشام

عضو:

١. الأستاذ الدكتور آري بوديمان (المتوفي)
٢. الأستاذ الدكتور الحاج حمداني أنور، الماجستير
٣. الأستاذ الدكتور الحاج شيبلي سارذايا، LML.
٤. الأستاذ الدكتور توماس جمال الدين
٥. الأستاذ الدكتور الحاج درويس هود، M. Si.
٦. الدكتور الحاج مويدي راحارتو
٧. الدكتور الحاج سويمانتو امام خصاني
٨. الدكتور الحاج حومان رازي ساهل
٩. الدكتور محمد رحمن جوانشه
١٠. الدكتور علي أكبر

جهاز سكرتيرية:

١. الحاج زركشي، الماجستير

٢. الحاج ديني هودايني AA، الماجستير

٣. محمد مسدد، S.Th.I.

٤. محمد فاتح الدين، S.S.I.

٥. جوني شاتري، الماجستير

٦. حريث فضلي، الماجستير

بصرف النظر عن التعاون مع مركز العلوم للإندونيسي، ساعدت العديد من الوكالات

أيضًا في إعداد هذا الكتاب، بما في ذلك المعهد الوطني للملاحة الجوية والفضاء (LAPAN)

ومرصد بوسجا لمعهد التكنولوجيا باندونغ (ITB).<sup>٧٣</sup>

فيما يلي عناوين كتب التفسير العلمي التي نشرتها لجنة تصحيح مصحف القرآن من

عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٦، وهي:

الرقم	عنوان كتاب	سنة النشر
١	خلق الكون من منظور القرآن والعلم	٢٠١٠
٢	خلق الأرض من منظور القرآن والعلم	٢٠١٠

<sup>٧٣</sup> مخلص محمد حنفي، "Sambutan Kepala Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur'an" dalam *Tafsir*

xiv-xv، *Ilmi: Jasad Renik dalam Perspektif al-Qur'an dan Sains*

٢٠١٠	خلق البشري من منظور القرآن والعلم	٣
٢٠١٠	الماء في منظور القرآن والعلم	٤
٢٠١٠	النباتات من منظور القرآن والصعاب	٥
٢٠١٠	يوم القيامة من منظور القرآن والعلم	٦
٢٠١٢	الحيوانات من منظور القرآن والعلم	٧
٢٠١٢	قصة أنبياء ما قبل إبراهيم من منظور القرآن والعلم	٨
٢٠١٢	الجنس من منظور القرآن والعلم	٩
٢٠١٣	فوائد الأجرام السماوية من منظور القرآن والصلاة	١٠
٢٠١٣	الغذاء والمشروبات من منظور القرآن والعلم	١١
٢٠١٣	المحيط من منظور القرآن والعلم	١٢
٢٠١٣	الوقت في منظور القرآن والعلم	١٣
٢٠١٥	الكائنات الدقيقة في منظور القرآن والعلم	١٤
٢٠١٥	فناء الكائنات الحية من منظور القرآن والعلم	١٥
٢٠١٥	وجود الحياة في الكون من منظور القرآن والعلم	١٦
٢٠١٦	النور في منظور القرآن والعلم	١٧
٢٠١٦	الجبال في منظور القرآن والعلم	١٨
٢٠١٦	ظاهرة علم النفس البشري من منظور القرآن والعلم	١٩

في كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية الإندونيسية، يصف فريق

الصياغة أيضاً المبادئ الأساسية للتفسير العلمي التي صاغها العلماء، بما في ذلك:

أ- الإهتمام إلى معنى اللغة وقواعدها.

ب- الإهتمام إلى سياق الآية المفسرة، لأن آيات القرآن وسوره حتى الكلمات والجمل مترابطة

ببعضها البعض. جب أن يتم فهم آيات القرآن بشكل شامل وليس جزئياً.

ج- الإهتمام بنتائج تفسير النبي صلى الله عليه وسلم على أنه أعلى سلطة، والصحابة، والتابعين،

وعلماء التفسير، لا سيما ما يتعلق بالآيات التي سيفهمها. بالإضافة إلى ذلك، من المهم

أيضاً فهم العلوم القرآنية الأخرى مثل النسخ-المنسوخ، وأسباب النزول وما إلى ذلك.

د- لا تستخدم الآيات التي تحتوي على إشارات علمية للحكم على ما إذا كان الاكتشاف

العلمي صحيحاً أم خاطئاً.

هـ- الإهتمام إلى احتمال أن يكون لكلمة أو تعبير معاني متعددة.

و- لكي تكون قادراً على فهم الإشارات العلمية، يجب على المرء أن يفهم حقاً كل ما يتعلق

بموضع مناقشة الآية، بما في ذلك الاكتشافات العلمية المتعلقة بها.

ز- يقترح بعض العلماء عدم استخدام الإكتشافات العلمية التي لا تزال نظرية وافتراضية، ولكن استخدام الاختراعات التي وصلت إلى مستوى من الحقيقة العلمية لم يعد بإمكان العقل البشري رفضه.<sup>٧٤</sup>

يهدف إعداد كتاب التفسير العلمي هذا إلى جعل القرآن كتابًا مقدسًا يعطي معنى روحياً. من خلال عمل التفسير العلمي هذا، يُدعى الجمهور إلى مراقبة الكون والاهتمام به من خلال الاقتراب من النظريات العلمية التي تم اختبارها حتى يتمكنوا من تمجيد الله على أنه خالق الطبيعة. وهذا يدل على أن الغرض من دراسة آيات الكونية هو الوسيط في تقوية التوحيد. إن كل آية تدعو إلى عبادة الله وطاعته تكون مصحوبة دائماً بأمر بالتفكير أو فحص أدلة الجلالة الإلهية المنتشرة في هذا الكون. يوافق يوسف القرضاوي أيضاً على أن التفسير العلمي يمكن أن يفيد المسلمين في تقوية عقيدتهم، وإزالة الشكوك، وتعزيز الهداية الذي يحصلون عليه. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون التفسير العلمي أيضاً وسيطاً لإقناع غير المسلمين بالإيمان، والإيمان بالله باعتباره الإله الذي خلق هذا الكون.<sup>٧٥</sup>

---

<sup>٧٤</sup> مخلص محمد حنفي، "Sambutan Kepala Lajnah Pentashihan Mushaf al-Qur'an" dalam *Tasfir*

.xxv-xxvi، *Ilmi: Jasad Renik dalam Perspektif al-Qur'an dan Sains*

<sup>٧٥</sup> يوسف القرضاوي، *Al-Qur'an Berbicara tentang Akal dan Ilmu Pengetahuan*، ترجمة عبد

الحي الكتّاني، (جاكرتا: جيما إنساني، ١٩٩٨)، ٣٢٨

إن ظهور التفسيرات العلمية هو أيضاً تقديراً للإسلام لتطور العلم وكذلك دليل على أن القرآن والعلم لا يتعارضان مع بعضهما البعض.<sup>٧٦</sup> وهذا يتوافق بقول حسين الذهبي إن التفسير العلمي هو جهد لمناقشة العلم في تلاوة آيات القرآن واستكشاف البعد العلمي وكشف أسرار إعجاز القرآن من الناحية العلمية التي ربما لم تكن معروفة للبشر وقت نزول الآية ويمكن إثبات حقيقتها اليوم حتى يثبت أن القرآن ليس تركيبة بشرية، بل هو وحي نزل على النبي محمد من خالق وصاحب هذا الكون.<sup>٧٧</sup>

ب. دراسة كتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي

١. طريقة التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي ولونه

أ- طريقة التفسير الموضوعي (المنهج الموضوعي)

يُطلق على المنهج الموضوعي أسلوب يوجه نظر المرء إلى موضوع معين، ثم يبحث عن وجهة نظر القرآن حول هذا الموضوع من خلال تجميع الآيات المتعلقة بهذا الموضوع، وإجراء التحليل، وفهم الآية بآية، وتجميعها في الآيات العقول التي هي عامة في طبيعتها ثم

---

<sup>٧٦</sup> محمد كامل عبد الصمد، *Mukjizat Ilmiah dalam al-Qur'an*، ترجمة علمين وعزير حمدان (جاكرتا:

أكبر ميديا إيكا سارانا، ٢٠٠٢)، ٦-٧.

<sup>٧٧</sup> محمد حسين الذهبي، *التفسير والمفسرون*، المجلد ٢، ٤٩٧.



مرتبطة بالخصوصية، والتي ترتبط المطلق بالمتقيد والتي يتم إثباتها بشكل أكبر من خلال إثراء فهم التفسير بالأحاديث النبوية ومن ثم استنتاجها في ضوء الموضوع المتعلقة بالمشكلة.<sup>٧٨</sup>

طريقة التفسير المستخدمة في هذا العمل هي موضوعي. يتم توضيح تفسير الآيات حول الكائنات الحية الدقيقة في القرآن من خلال تجميع آيات القرآن ثم إجراء تحليل للحصول على رؤية كاملة للموضوع المفسر.<sup>٧٩</sup>

#### ب- لون التفسير العلمي (اللون العلمي)

هذا الكتاب "تفسير العلم: الكائنات الدقيقة في منظور القرآن والعلم" هو تفسير بأسلوب العلمي يسعى إلى تقديم تفسيرات للآيات الكونية في القرآن، ثم يحاول ربطها بالمعرفة الحديثة. يسعى الأسلوب التفسير "العلمي" إلى مناقشة المصطلحات العلمية في سرد آيات القرآن ومحاولة استكشاف الأبعاد العلمية والإكتشاف عن آرائهم فلسفياً. في الممارسة العملية، يسعى التفسير بلون العلمية إلى فهم آيات القرآن بناءً على العلم الحديث

---

<sup>٧٨</sup> محمد قريش سهاب، *Membumikan Al-Qur'an*، ٣٨٥.

<sup>٧٩</sup> لجنة تصحيح مصحف القرآن ووكالة البحث والتطوير والتدريب التابعة لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية

إندونيسيا بالتعاون مع مركز العلوم للإندونيسي، *Tafsir Ilmi: Jasad Renik Dalam Perspektif Al-Qur'an dan*

Sains، xiii.

ثم الكشف عن معجزاته (القرائن) المتعلقة بالمعلومات العلمية.<sup>٨٠</sup> هذه الحجة مدعومة بالنهج السائد المستخدم في كتابة هذا التفسير.

## ٢. تقنية تأليف التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي

ميكانيكيًا، يتم تأليف التفسير العلمي من خلال سلسلة من الدراسات التي يتم إجراؤها جماعيًا بمشاركة العديد من الخبراء ذوي الخبرات المختلفة، بما في ذلك لجنة تصحيح القرآن ومركز العلوم للإندونيسي و LAPAN ومرصد بوسجا والعديد من الجامعات. ينقسم فريق الدراسة إلى قسمين، سيقوم فريق شرعي بفحص الآيات من خلال منهج علوم تفسير القرآن بينما يقوم فريق كوني بفحص آيات القرآن من منظور العلم وتكنولوجيا.<sup>٨١</sup> من الناحية الفنية، تمت هذه الدراسة في المراحل التالية:

أ- تحديد موضوع الدراسة؛

ب- تقسيم الفريق حسب الموضوع المتفق عليه؛

ج- دعوة الخبراء في مجالاتهم كأشخاص مرجعيين لتقديم وجهات نظر عامة فيما يتعلق

بالموضوع المدروسة؛

---

<sup>٨٠</sup> لجنة تصحيح مصحف القرآن ووكالة البحث والتطوير والتدريب التابعة لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا بالتعاون مع مركز العلوم للإندونيسي، *Tafsir Ilmi: Jasad Renik Dalam Perspektif Al-Qur'an dan*، Sains، xxii-xxi.

<sup>٨١</sup> لجنة تصحيح مصحف القرآن ووكالة البحث والتطوير والتدريب التابعة لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا بالتعاون مع مركز العلوم للإندونيسي، *Tafsir Ilmi: Jasad Renik Dalam Perspektif Al-Qur'an dan*، Sains، xxvii.

د- إجراء دراسات بين الفريق؛

ه- عمل العديد من الجلسات العامة بشكل مستمر لمناقشة نتائج عمل كل فريق؛

و- الانتهاء من نتائج الدراسة ليتم نشرها نتيجة التفسير العلمي.

### ٣. الصورة الجانبية لكتاب التفسير العلمي لوزارة الشؤون الدينية ومركز العلوم للإندونيسي

أ- عنوان الكتاب: التفسير العلمي: الكائنات الدقيقة من منظور القرآن والعلم

ب- الناشر: لجنة تصحيح مصحف القرآن ووكالة البحث والتطوير والتدريب التابعة لوزارة

الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا

ج- مكان النشر: جاكرتا

د- سنة النشر: ٢٠١٣

ه- عدد الصفحات:

(١) ١٩ صفحة تحتوي على ملاحظات ومقدمة من قبل وزير الدين، وهي الدكتور

سوريادارما علي، M.Si؛ رئيس وكالة البحث والتطوير ووزارة التعليم والتدريب الدينية

بجمهورية إندونيسيا، لقمان حكيم سيف الدين؛ رئيس وكالة البحث والتطوير

والتدريب بوزارة الدين الإندونيسية، وهو الأستاذ الدكتور الحاج عبد الرحمن مسعود،

Ph,D؛ رئيس قسم لجنة تصحيح مصحف القرآن بوزارة الدين بجمهورية إندونيسيا

وهو الدكتور الحاج مخلص محمد حنفي، ماجستير؛ رئيس مركز العلوم للإندونيسي،

وهو الأستاذ الدكتور اسكندر ذو القرنين؛ ومقدمة من أحد ممثلي فريق الصياغة

وهو الدكتور الحاج مخلص محمد حنفي، ماجستير.

(٢) ٢٨٤ صفحة من محتويات الكتاب تتكون من: تسعة أبواب (مقدمة؛ تعريف

الكائنات الحية الدقيقة؛ حياة الكائنات الدقيقة وبيئتها؛ دور الكائنات الدقيقة في

جسم الإنسان؛ دور الكائنات الدقيقة في الزراعة وإنتاج الأغذية المصنعة؛ الكائنات

الحية الدقيقة في إنتاج المضادات الحيوية؛ اللقاحات؛ ومنتجات صحة أخرى، ودور

الكائنات الدقيقة في النظم البيئية، والكائنات الدقيقة كأسلحة بيولوجية، والإغلاق)،

والمرفقات، المراجع، والفهارس.

و- غليظ الكتاب: ٢ سنتيمتر

ز- طول الكتاب × عرضه: ١٧,٥ سنتيمتر × ٢٥ سنتيمتر